

## رمضان ..

رمضان أيُّ سنناً وأيُّ سنناًِ

بهما أهجّتَ خواطرَ الشعراءِ ؟

وعلى رفيف جناح أيسّةِ فكرةٍ

عذراءٍ جئتَ بلهجةٍ عذراءِ ؟

فتبرعمتَ° بيديّ ألفُ قصيدةٍ

في كل يومٍ منك حلٌّ إزائي

رمضانُ .. لم يملك عليّ مشاعري

قدسُ كقدسٍ بهاك في الآناءِ

ورؤايَ ما اخضرّ المُننى بدروبها

إلا بطلعةٍ وجهك البيضاءِ

آلاؤك النوراءِ حين تنزلت°

بالخير من يد أكرم الكرماءِ

غمَرَ السّلامُ فهشّتِ الدنّيا له

وتزيّنتُ بِبشائر السّعداءِ

فكأنّ هذا الكوكب الغافي على

زنديك زُفٍّ - لجنّةٍ فيحاءِ

رمضان .. والقرآنُ ملء حناجر

رَوِيَّتْ بِدفعٍ فيوضك السّماءِ

أنفاسُ خير المرسلين محمدٍ

هذي التي سلّستَ في الأنحاءِ

وحنانه هذا الذي عمّ الورى

فتملّكتهم شيمَةُ الرّحماءِ

فحنى القويُّ على الضّيفِ - وغابتْ ال

شكوى وذابتْ سَورةُ الشّحناءِ

فكأنّ هذا الكوكب الغافي على

زَنَدِيكَ زُفٍ لَجَنَّةٍ فَيَحَاءِ

رَمَضَانَ إِنِّ لَمَلَمْتَ شَمْلَكَ رَاحِلًا

عَنَا وَهَذَا دِيْدُنُ الْقِرْنَاءِ

فَاتَرَكَ لِأَفئِدَةِ الَّذِينَ تَعَلَّقُوا

بِكَ بَعْضَ مَا عَشَقُوا مِنَ الْآلَاءِ

فَإِذَا اسْتَبَدَّ بِهِمْ فِرَاقُكَ عَلَّلُوا

أَرْوَاحَهُمْ بِظِلَالِكَ الزَّهْرَاءِ

وَتَرَشُّفُوكَ لَطَائِفًا عُلُوبِيَّةَ

تَنْهَلُ بِالْأَنْوَارِ وَالْأَنْدَاءِ

فَكَأَنَّ هَذَا الْكَوْكَبَ الْغَافِي عَلَى

ذِكْرِكَ زُفٍ لَجَنَّةٍ فَيَحَاءِ

[لتحميل القصيدة اضغط هنا](#)